



The Mosque

المسجد

عاصمة الأردن ذات الأحجار البيضاء

بقلم حبيب سلوم

قبل الأسبان، قبة القصر الأموي تهيمن على الأنقاض. وهي الأكثر إثارة للإعجاب في المجمّع. وفي نفس المكان، يقف متحف الآثار الأردني الممتاز الذي يضم آثارا بعضها يرجع إلى فجر الحضارة.

ويقف في أسفل القلعة المنبر الروماني وقاعة مسقوفة ومسرح روماني أعيد تجديده وهو يتسع لنحو 6000 مقعد. وهو عبارة عن طاسة منحوتة في التل عميقة الجوانب، ولا يزال يستخدم للحفلات الموسيقية والمناسبات الترفيهية الأخرى ذات الصلة. والمسرح مقر لائنين من المتاحف المتعلقة بالفولكلور والأزياء الشعبية الأردنية.

عمّان القرن العشرين، التي يبلغ عدد سكانها 2.5 مليون نسمة، هي عاصمة إدارية وتجارية مزدهرة، وما تزال تحتفظ بشيء من سحر الماضي. وهي تضيفه إلى أفضل ما يقدمه العالم الحديث. والمدينة مازالت تنمو بسرعة. وهي تحوي على 24 فندقا من فئة أربعة وخمسة نجوم وفنادق أخرى قيد الإنشاء. وتبذل الحكومة جهودا حثيثة لملء هذه الفنادق بالسائحين. وقد نجحت في ذلك. في عام 2005، قرابة 3 ملايين مسافر أمضوا ليلة

بزال هو العلامة المميّزة لهذه المدينة الجميلة ذات النمو السريع.

عمّان المعروفة تاريخيا في زمن العمونيين بأنها "ربة-عمون" (الربة تعني العاصمة أو دار الملك ثم سقطت مع مرور الزمن وبقيت عمون التي حورت فيما بعد إلى عمّان). يطلق عليها أيضا "مدينة المياه". وفي وقت لاحق أثناء العصر الروماني سميت "فيلادلفيا" (المدينة الصديقة). وكانت واحدة من المدن العشرة (الديكابوليس) المنتشرة في الأردن وفلسطين وسوريا. وهي اليوم عاصمة الأردن المزدهرة، وقد عرفتها البشرية منذ آلاف السنين. العمونيون، والآشوريون، والمصريون القدماء، والبابليون، والفرس، واليونانيون، والنبطيون، والرومان، والروم البيزنطيون، والعرب، والصلبيون، والعثمانيون والبريطانيون، كل بدوره قال عنها إنها بيته.

وآثار هذه العصور القديمة باقية في القلعة التي تقع على تل مرتفع فوق مركز المدينة، وتشمل هذه الآثار معبد هرقل الروماني الذي بناه هيروُدس الكبير، وأعمدته الملكية شاخصة في السماء. وهناك القسم الأكبر من كنيسة بيزنطية وقصر أموي من القرن السابع. كلاهما يرمم في الوقت الحاضر من



منظر لعمان من معبد هرقل
View from the Temple of Hercules

في كل أنحاء عمّان، عاصمة الأردن الزاهرة، تحف المباني المبنية بالحجر الأبيض الشوارع التي مررنا خلالها بالسيارة. وكأنما كنا نمر خلال غابة من الصخور ذات اللون الطباشيري المنحوتة بيد الإنسان. وقال دليلنا إبراهيم الذي يقود السيارة والذي يبدو محبا لمدينته: "أليست جميلة بيوتنا؟ لا أظن أن هناك مدينة في أي مكان آخر في العالم بيوتها جميعا بنيت من قطع الحجارة البيضاء".

عمّان التي كثيرا ما يشار إليها بـ"المدينة البيضاء"، هي مثل روما، مبنية أصلا على سبع تلال. ولكنها امتدت الآن إلى حوالي تسعة عشر تلال. وكما كان الحال في الماضي، فالبياض المتميز للأبنية، الذي يحوز على إعجاب معظم الزوار، ما



Archaeological Museum

المتحف الأثاري



Kan Zaman-Baking Bread

مخبز في كان زمان

وداخل القرية، تؤدي الشوارع المرصوفة والفناءات جميعها إلى التعرف المهم والمثير على الحياة التقليدية الأردنية الماضية. والمحلات الصغيرة المدهشة في سوق الحرف تضم بضائع متنوعة من المنتجات الحرفية التقليدية، حيث بإمكان الزوار مشاهدة نفخ الزجاج وحفر الخشب في الورش التقليدية. وأنصحك بالتوقف في مقهى على الشارع أو تذوق الـ"مانكوشي" الشعبي (النوع العربي من الأردن ذات الحجارة البيضاء).

البيتزا) في الحبيب. لكن بالنسبة لنا فإن مطعم القرية ذا السقف الخشبي الذي يقدم الطبخ العربي الأصيل كان زاويتنا المفضلة، وسط أجواء من الموسيقى، أكلنا وجبة عربية ممتازة. وكانت ذروة الإنارة عند المشاهدة، والاستماع وتذوق التاريخ الأردني الملتحف برداء القرن العشرين، وكانت تلك هي الخاتمة التي لا تنسى لزيارتنا لعاصمة الأردن ذات الحجارة البيضاء.

واحدة على الأقل في الأردن، ومجموع ما أنفقوه يمثل 13% من الناتج القومي.

ورغم أن الصراع العربي-الإسرائيلي، أم الصراعات جميعاً في الشرق الأوسط، يقلل أحياناً عدد الزوار، فإن السياحة تشجّع بكل الطرق، والمسؤولون عن السياحة متفائلون بشأنها. ولا شك أن الأردن بمواقعه الجذابة الكثيرة، سوف يجذب في المستقبل عدداً أكبر من الزوار.

ليست عمّان وحدها، ولكن البلد بأكمله آمن جداً، وهو يعرض بعضاً من أقدم الآثار في العالم، اللغة الإنكليزية معروفة على نطاق واسع، والمدينة نظيفة، والمناخ على مدار السنة، جاف ومعتدل، وفوق كل شيء، الأردنيون راعون في تعاملهم، ويساعدون الزائر ومضيفون، وهذه الصفات مجتمعة تجعل توقعات معظم الزوار واقعا بل تتجاوزها أحياناً، ومن ثم ترى التفاؤل بمستقبل السياحة.

عمّان هي المكان المثالي لكي تتخذ قاعدة للانطلاق في رحلات استكشاف للأردن أو البلدان المجاورة، ليس أكثر من خمس ساعات بالسيارة تصل عمّان بأي مكان في البلد، وعمّان لديها عدد لا بأس به من الوكلاء السياحيين المتمرسين والشركات السياحية التي تلبى كل احتياج يتصوره المسافر.

المدينة تعج بالعديد من المطاعم التي تقدم الأكلات العالمية، بدءاً من الوجبات العربية بأنواعها المختلفة، إلى الخصوصيات الدولية والوجبات السريعة، وعمّان تقدمها جميعاً في مطاعم فاخرة، والمدينة بأجمعها عالم متطور في طهي الأطعمة حيث تقدم مجموعة مذهلة من أطباق الطعام الشهية.

إذا كان الزائر يتوق إلى الأطعمة الغربية والتسلية، فإن حي عيّدون الراقي في عمّان، يضم المقاهي الأوروبية والأمريكية الطراز مع لمسة عربية طفيفة، ومركز التسلية بالثريات، مع مسرحه المبالغ في الحدائث ومحلاته، ومقهى الهارد روك (الصخرة الصلبة) ومطعم "بيتزا سيرو بومودورو من نايتسبريدج"، والكثير غيرها من مواقع الأكل والترفيه، كلها تجلب الغرب إلى هذا الجزء من المدينة السريعة التطور.

أما بالنسبة إلى الزوار الذين يبحثون عن الشرق، فإن المكان الذي ينبغي أن يبحثوا عنه لشراء النماذج التي تمثل الحرف الأردنية، وكذلك يمكنهم التمتع بالأكلات العربية، هو القرية السياحية "كان زمان" خارج عمّان بقليل.

والقرية من مخلفات الدولة العثمانية، وهي تعود إلى مطلع القرن الماضي.

وتحولت القرية إلى مجمع للمنتوجات الحرفية والمطاعم، وهي بالنسبة للزوار واحدة ساحرة تزر بالضيافة العربية العريقة، وسمعة القرية لم تنتهي بالرغم من مرور السنين، والمسافر الذي يدخل عبر بوابتها الحجرية لا يزال يعتبر ضيف شرف.

إذا قررت الذهاب حقائق عن الأردن

(1) التأشيرات السياحية متوفرة بسهولة في أي نقطة دخول إلى الأردن إلا على جسر الملك حسين. هذه تأشيرات دخول منفردة وتكلفتها عشرة دنانير أردنية. المجموعات المكونة من خمسة أشخاص أو أكثر القادمون عن طريق الوكلاء السياحيين الأردنيين يعفون من جميع رسوم التأشيرات.

(2) الدولار يساوي نحو 70 سنتا إلى الدينار الأردني. الدولار الكندي 60 سنتا إلى الدينار. صرف النقود أو الشيكات السياحية في الصرافة، وهم لا يأخذون أجرا عليها.

(3) الأجرة المعتادة لإيجار السيارات الصغيرة الحديثة مع التأمين الكامل هي حوالي 30 أو 35 دينارا أردنيا في اليوم. الطرق جيدة، وكلفة البنزين 0,60 دينار أردني لكل لتر. الأردن بلد صغير وأسعار سيارات الأجرة معقولة وهي إحدى أنسب طرق النقل. وافق على السعر مسبقا. إذا توفر في التاكسي عداد، أضف 200 فلس إلى قيمه المقاسة.

(4) الخدمات الطبية الحديثة متوفرة في مدن الأردن الكبيرة والفنادق الكبيرة عندها عادة طبيب تحت الاستدعاء. أكثر الأطباء يتحدثون الإنكليزية بطلاقة. العلاج الطبي للحالات الطارئة التي لا تحتاج إلى المستشفى مجانية في الأردن.

(5) هناك العديد من مفاهي الانترنت في جميع أنحاء البلاد، حتى في الأماكن النائية.

(6) الأردن آمن للغاية. غالبية الأردنيين يتكلمون الإنكليزية وهم مضيافون جدا للغرباء.

(7) اللباس المحافظ ينصح به للرجل والمرأة على السواء. وستشعر المرأة بارتياح أكبر عندما تسافر في البلاد بملابس محتشمة، ولا يناسب ارتداء اللباس الذي يلتصق بالساقين، أو التنانير القصيرة، أو القمصان التي تكشف الذراعين.

(8) إضافة إلى المزة وغيرها من المشهيات التي لا تنتهي، والأطباق المعتادة في الشرق الأوسط، جرب الأطباق المحلية الأردنية، مثل المنسف (لحم الحمل والأرز واللبن) والمسخن (الدجاج والبصل وبنق الصنوبر).

(9) وبالنسبة للحرف اليدوية، تسوق في سوق وسط مدينة عمّان أو القرية السياحية. المواد التي ينصح بشرائها: قوارير الرمال الملونة، والمطرزات، وبسط مأدبا، القطع المصنوعة من خشب الزيتون وصدف اللؤلؤ، والقطع الفخارية والزجاجيات والمجوهرات الفضية البديعة.

(10) الثقافة رائعة في الأردن. الفنانون يتوسعون سريعا في مجال الفنون الجميلة. هناك العديد من العروض والفرص في عمّان حتى أن الصحيفة الإنكليزية "جوردان تايمز" تنشر قائمة يومية للفعاليات. هناك ما لا يقل عن نصف دزينة من قاعات العرض في المدينة ومركز ثقافي. ويتصدر جميع المناسبات الثقافية والفولكلورية مهرجان



Our Group of Journalists

مجموعتنا الصحفية



At the Islamic Centre

في المركز الإسلامي

هيئة السياحة الأردنية P.O.Box .830688 . عمّان 11183، الأردن.
هاتف: 962-6-5678254 / 962-6-5678294
فاكس: 962-6-5678295
البريد الإلكتروني: info@jtb.com.jo
الموقع الإلكتروني: www.see-jordan.com

جرش الذي ينعقد في الصيف في مدينة جرش القريبة.
11) ضريبة المغادرة لغير الأردنيين عشرة دنانير أردنية في المطار و5 دنانير أردنية في المعابر الأخرى. ملاحظة: جميع الأسعار أعلاه هي بالدينار الأردني. للمزيد من المعلومات الاتصال بـ